لزومها وصيرورتها كالجزء قال السيد يرده قولهم شذوذا
يا الله حيث لم يجز واقطعها فيه مع انها جزء مضمحل عنها معنى
التعريف وذلك لان المحافظة على الاصل واجبة ما لم يعارضه
موجب اقوى منه كالتعويض فيما نحن فيه قال السعد التفتازاني
وقد يقال في قطع الهمزة انه ينوي به الوقف على حرف
الندا تفخيما للاسم ثم جعل بعد ما ذكر من الحذف والتعويض
وكذا الادغام علما على تلك الذات المخصوصة بالغلبة
التقديرية بعد ان جعل قبل ذلك بعد دخول حرف التعريف
علما عليها بالغلبة التحقيقية بعد ان كان قبل دخولها يطلق
على غيرها كما حققه السيد وغيره وسياتي الفرق بين
الغلبتين في المقصد الرابع ان شا الله تعالى وادعى
البلقيني ان الها مخصوص بالذات المخصوصة لا يطلق
على غيرها وان اطلاق الكفرة له على غيرها من تعنتهم في كونهم
نظير ما ياتي في الرحمن واطال في ذلك وهو حسن وان كان
مخالفا لكلامهم تنبيه ما ذكر من علمية الله هو احد
قولين مبنيين على القولين في اصله المذكور فقال هو اسم
او صفة فقيل صفة فهو اعني الله ليس بعلم وعليه البيضاوي
قال لكنه لما غلب عليه سبحانه بحيث لا يستعمل في غيره وصار
كالعلم مثل الثريا والعيوق اجري مجرى العلم في اجرا الوصف
عليه وامتناع الوصف به وعدم تطرق احتمال الشركة اليه
وقيل اسم فهو علم وعليه الزمخشري وهو الراجح وقد

استدل

١٩

الزمخشري

استدل على اسمية اصله بانه يوصف ولا يوصف به لا تقول
شي اله وتقول اله واحد انتهى قال السيد وتحقيقه ان
الاسم اي المقابل للفعل والحرف قد يوضع لذات مبهمة
باعتبار معنى يقوم بها فيكون مدلوله مركبا من ذات مبهمة صح
لم يلاحظ معها خصوصية اصلا ومن صفة معينة فيصح اطلاقه
على كل متصف بهذه الصفة ومثال ذلك يسمى صفة وذلك
المعنى المعتبر فيه يسمى مصححا للاطلاق كالمعبود مثلا ويلزم
ذكر موصوف معه لفظا وتقديرا تعيينا للذات التي قام بها
المعنى بها فيكون اسما لا يشتبه بالصفة كفرس وابل وقد
يوضع لها ويلاحظ في الوضع معنى له نوع تعلق بها وذلك
على قسمين الاول ان يكون ذلك المعنى خارجا عن الموضوع
له وسببا باعثا لتعيين الاسم بازائه كاحمر اذا جعل علما
لذات فيه حمرة والثاني ان يكون ذلك المعنى داخلا في الموضوع
له فيتركب من ذات معينة ومعنى مخصوص كاسما الالة
والزمان والمكان وهذان القسمان ايضا من الاسما والمعنى
المعتبر فيهما مرجح للتسمية لا مصحح للاطلاق فلا يطرد ان
في كل ما يوجد فيه ذلك المعنى ولا يقعان صفة لشي لكن
ربما يشتبهان بالصفة والاخير اشد اشتباها لان المعنى
المعتبر في الوضع داخل في مفهوم كل منهما وضابط الفرق
انهما يوصفان ولا يوصف بهما على عكس الصفات وحيث
وجد في الاستعمال اله واحد ولم يوجد شي اله مع كثرة

[illegible]

Copyright © King Saud University